إنتاج كتابي رِحْلَة إلَى مَدينَةِ توزر

خِلالَ عُطْلةِ الرّبِيعِ رَافقْتُ أفْرَادَ عَائِلتِي فِي رِحْلةٍ تَرْفِيهِيّةٍ إلَى الجَنُوبِ التّونُسِي .
وَصَلْنَا مَدِينَةَ تُوزُرَ بَعْدَ سَفْرةٍ دَامَتْ ساعَاتٍ طِوالٍ . عِنْدَ النّزُولِ مِن السّيّارةِ لَفَحَتْ وُجُوهَنَا أشِعّةُ الشّمْسِ الحَارِقةِ فَوَضَعْتُ مِظلّةً لأحْمِيَ رَأسِي مِن الحَرَارةِ المُلْتَهِبةِ . بعْد ذَلِكَ تَوَجّهْنَا إلَى الصّحْرَاءِ حَيْثُ الكُثْبانُ الرّمْلِيّةُ العَالِيةُ يَا لَهُ من منْظرٍ بدِيعٍ مُرِيحٍ للنّفْسِ .
عِنْد الزّوالِ أحَسّ الجَمِيعُ بِالجُوعِ فَتَوَجّهْنَا إلَى إحْدَى الوَاحَاتِ لتَنَاوُلِ الغَذَاءِ .
افْتَرَشْنَا حَصِيرًا قُرْبَ يُنْبوع مَاءٍ حَيْثُ اسْتمْتَعنَا بالمَناظِرِ الخَلاّبةِ لأشْجَارِ النّخِيلِ الشّاهِقةِ وَخَرِيرِ المِياهِ الزّلالِ . كُنْت أمَنّي نَفْسِي بالمُكُوثِ وقْتًا أطْوَلَ بَيْنَ أحْضانِ الطّبِيعَةِ لكن أبِي أعْلمَنَا أنّهُ قَدْ حَانَ مَوْعدُ العَوْدَةِ .كَانَ يَوْمًا رَائِعًا بَيْنَ الجِنانِ الخَضْراء وسِحْرِ الصّحْراءِ .
قَدْ حَانَ موْعِدُ العَوْدةِ فَشَدَدْنَا الرّحَالَ وَفِي الطّرِيقِ تَوقّفْنَا لِشِراءِ بعْضِ التّحفِ التّذْكَارِيّة وَ عَرَاجِينِ الدّقْلةِ.
وَكَمْ كَانتْ فَرْحَتِي عَظِيمَةً عنْدَمَا أخْبَرَنَا أبِي أنّهُ سَيَعُودُ لِزِيارةِ مُدُنِ الجَنوبِ خِلاَلَ مهْرجانِ الوَاحَاتِ.

medrassatouna